تجربة إيمانية

اسمعي يا بنيتي هذه القصة بقلبك وأعفليها بعقلك فلا شك أنك حريصة على استمرار الحب مع فتى احلامك إلى ما بعد الزواج كان هناك شاب تعلق بفتاة حتى ذاع أمر ارتباطهما عاطفيا بين الأصدقاء في النادي وفي الكلية، وعندما بدأ هذا الشاب يتدين كان في الفرقة الثالثة بكلية هندسة، وبدأ يداوم على الطاعات.

وفي يوم قرر أن يصحح الوضع وأن يضع الأمور في نصابها الصحيح، فما كان منه إلا أنه ذهب إلى هذه الفتاة وقال لها: أنا لا أستطيع أن اتركك ولا أستطيع أن اغضب ربي، وانا امامي عامان في الكلية، فإذا كتب الله زواجي منك فسيتم لا محالة، وإذا اردت الاطمئنان على فتحدثي مع اختي وكوني صديقة لها.

وبالفعل لم يقابلها هذا الشاب ولم يتصل بها حتى انتهت الدراسة وتقدم لخطبتها وتم الزواج.

ويقول هذا الشاب وانا الآن أعيش معها أحلي قصة حب ومعنا خمسة من الأولاد، وذلك لأننا اتقينا الله فعوضنا الله بالحب الطاهر الذي دام بعد أولاد خمسة .

وصدق رسول الله عليه وسلم (إنك لا تدع شيئا لله إلا ابدلك الله ما هو خير فيه).

أخيرا

ما زال الحب أهم الموضوعات التى تشغل بال الشباب ربما لأن الحب هو حياة القلوب ونبضها.

ولعل مصطلح الحب قد ظلم فى نفوسنا - فما نسمعه حتى نتصور المواعيد الغرامية المحرمة ...واللقاءات السيئة ... وحبائل الشيطان ولم نعد نطلقه على العلاقة بين الرجل وزوجته -وهذا بالضبط ما نعنيه بالحب.

إن الحب في حد ذاته ليس بجريمة بل فطرة نبيلة ولكن الحرام هو ما قد يرافقه مما يخرجه من طهره إلى دنس الشهوة.... فإذا وقعت في الحب من غير ارادة او تعمد. فلا بد أن يعلم الاهل ...اذهب لأمك وقولي لها إن فلان يريد أن يتقدم لى لكن ظروفه لا تسمح بذلك الآن .... وستجد أمك الحل لزواجكما بحنكتها وذكائها إن شاء الله ...وليتم الحب في النور. وليس أضوأ ولا أنور من الزواج.

الحب زهرة بريئة غضة ... تحتاج إلى الرعاية والعناية ...وإلى لمسات الاهتمام من أياد كثيرة ...فليس من مصلحتها أن تنبت فى الظلام أو فى جو خانق مكتوم ... وهي زهرة أكبر من أن ترعاها يداك الصغيرتان فحسب.